الأنباء
الاحد 13 اكتوبر 2013

قتال على أبواب "السفيرة".. وتقدم للجيش السوري في ريف حلب بعد استعادة السيطرة على قرى إستراتيجية

"مذبحة" لـ"حزب الله" في ريف دمشق..و"النظامي" يستعد لاقتحام القلمون

سوريون يبكون ضحايا قصف الجيش السوري على مسجد في جبل الزاوية (أ.ب)

عواصم وكالات: ارتفعت حصيلة المذبحة التي نفذتها عناصر لحزب الله ولواء أبوالفضل العباس في «الذيابية» جنوب دمشق إلى 130 قتيلا، بحسب ما كشف عنه الجيش الحر.

واتهم الجيش الحر حزب الله بقتل مائة وثلاثين شخصا على الأقل في مجزرة في بلدتي الذيابية والحسينية بريف دمشق بعد اقتحامهما.

وقال لؤي المقداد المنسق الإعلامي والسياسي للجيش السوري الحر إن ميليشيات عراقية شاركت في المجزرة وإن الضحايا أعدموا ميدانيا أو ذبحوا، موضحا أن أوامر قتل السوريين تأتي من طهران.

ونقل شهود عيان لـ«العربية نت» مشاهد رهيبة لما وقع، وقال أحدهم:«كنا ندوس على جثث جيراننا وأقربائنا وأولادنا ونحن نحاول الهرب من الذيابية»، بهذا الاختصار وإحساس الفجيعة، قال «أ.ج» واصفا طريقة هروبه من «الذيابية» التي ارتكبت فيها اليوم ميليشيات حزب الله ولواء أبو الفضل العباس مجزرة ذهب ضحيتها 100 سوري حتى الآن، بحسب ما قالت «سانا» الثورة.

وبحسب أمل القلمونية، عضو المكتب الإعلامي في اتحاد تنسيقيات الثورة والمتحدثة عن دمشق وريفها، فإن المعارك استمرت أكثر من 3 أيام في «الذيابية» و«السيدة زينب» و«الحسينية»، وتم اقتحام بلدة «الذيابية» في جنوب دمشق، تحت تغطية من قبل النظام السوري بالقصف المستمر، حيث

غارات جوية واشتباكات قرب موقع للأسلحة الكيماوية في سورية

من المعروف أن حزب الله ولواء أبو الفضل العباس الموالين للنظام السوري يسيطران على تلك المناطق بحجة الدفاع عن مقام السيدة زينب.

وأثناء الاقتحام كانت عناصر حزب الله ولواء أبو الفضل العباس يرددون هتافات مذهبية، بحسب شاهد العيان، والناجي من المجزرة «أ.ج» قال إن من هذه الهتافات: «لبيك يا حسين»، «يا قاتلي الحسين»، «لبيك يا زينب».ويتابع «أ.ج»: «لا يمكن أن ترضى السيدة زينب على ما يفعله أولئك باسمها، إنهم يقتلوننا تحت راية الدفاع عنها، ومقامها موجود في بلدنا ومنطقتنا ولطالما زرناه وتباركنا به».وتم إعدام الكثيرين ميدانيا بالرصاص في بداية المجزرة وأثناء الاقتحام، ومن ثم تم ذبح الكثيرين، ما جعل الجثث تتجمع في الشوارع وتتراكم فوق بعضها.

وبحسب شاهد العيان في تصريحه لـ«العربية.نت» فإن قبل عملية الذبح كان يقال «كرمال السيد».ولاحقت عناصر حزب الله ولواء أبوالفضل العباس الناس الذين حاولوا الهروب من «الذيابية»، وقتلت عددا منهم، ومن ثم بدأت عملية إحراق للبيوت واعتقالات بأعداد ضخمة من النساء والأطفال، وخصوصا أولئك الذين حاولوا أن ينجو بحياتهم من جهنم الموت كما سماها «أ.ج».في هذا الوقت أعلنت مصادر عسكرية أن الجيش السوري يستعد لإطلاق «معركة القلمون الكبرى» في الساعات المقبلة.

وقالت مصادر متابعة إن معركة القلمون ستكون من أشرس المعارك على الأرض السورية لعدة أسباب. فطبيعة القلمون الجغرافية وعرة ويصعب على دبابات الجيش السوري الدخول إلى كل المناطق فيها.. كما أن الريف الدمشقي يحوي أكثر من 40 ألف مقاتل للمعارضة السورية على استعداد لخوض حرب شوارع لفترة طويلة.

أما في حلب، فقال مراسل الجزيرة إن رتلا عسكريا تابعا لجيش النظام السوري بات على أبواب بلدة السفيرة وذلك بعد معارك مع قوات المعارضة شارك فيها إلى جانب جيش النظام مقاتلون إيرانيون وآخرون من حزب الله. وتأتي هذه التطورات عقب سيطرة قوات النظام السوري على قرية أبوجرين جنوب شرق مدينة حلب، مما يسهل لها التقدم نحو مدينة السفيرة التي تعتبر أبرز معقل لمقاتلي المعارضة في ريف حلب الجنوبي، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المرصد قوله إن «اشتباكات عنيفة تدور على مقربة من قرية أبوجرين بين مقاتلي الكتائب والقوات النظامية التي سيطرت على القرية قبل ساعات»، مشيرا إلى وقوع خسائر في صفوف الطرفين، وإلى مقتل ناشط إعلامي خلال تغطيته الاشتباكات.

كما أشار المصدر ذاته إلى استمرار المعارك المتفرقة في بعض النقاط، وإلى وجود عدد من المقاتلين المعارضين الذين لا يزالون «محاصرين».

ونقل عن نشطاء من المنطقة قولهم إن «القوات النظامية والعناصر الموالية لها أحرقت منازل في البلدتين ومحيطهما».

ويرجح المرصد وجود مخازن للأسلحة الكيميائية في منطقة معامل الدفاع التي هي عبارة عن واحات شاسعة تحوي مخازن أسلحة وقوات عسكرية كبيرة وتقع شرق حلب.

في هذا الوقت، قصفت طائرات حربية سورية أهدافا تسيطر عليها قوات المعارضة بالقرب من موقع رئيسي للأسلحة الكيماوية في قتال يسلط الضوء على المخاطر التي يواجهها فريق دولي مكلف بالتخلص من ترسانة الأسلحة الكيماوية في سورية.

ومن المقرر أن تزور منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي فازت بجائزة نوبل للسلام 20 موقعا في سورية للتحقق من تدمير ألف طن من المواد الكيماوية.

وقال نشطاء إن الغارات الجوية استهدفت بلدة السفيرة على أطراف مجمع عسكري مترامي الأطراف يعتقد أن فيه منشآت لإنتاج الأسلحة الكيماوية وذلك بعد ليلة شهدت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد في قرية قريبة.

وخاض الجيش السوري قتالا ضاريا من أجل استعادة السيطرة على مجمع السفيرة العسكري وهو يحاول الآن استعادة السيطرة على البلدة من وحدات المعارضة ومن بينها جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المرتبطان بتنظيم القاعدة.

وقال رامي عبدالرحمن من المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الزيارة مستحيلة في الوقت الحالي مع الاشتباكات والغارات الجوية لاسيما أن هناك وجودا قويا للدولة الإسلامية في العراق ولجبهة النصرة اللتين لا تثقان في المجتمع الدولي.

تعهد في تعليقه على تقرير "هيومن رايتس ووتش" بمحاسبة المتورطين

الائتلاف السوري يؤكد "إدانته الكاملة لكل الخروقات"

دمشق ـ وكالات: أكد الائتلاف الوطني السوري المعارض "إدانته الكاملة لأي خرق يطال قواعد القانون الدولي الإنساني"، وذلك إثر نشر منظمة هيومن رايتس ووتش، تقريرا اتهمت فيه مقاتلين إسلاميين متطرفين بقتل ما لا يقل عن 190 مدنيا، بينهم 67 مدنيا تم إعدامهم ميدانيا، وخطف 200 آخرين في قرى علوية بسورية على أيدي مجموعات إسلامية متطرفة ومقاتلي المعارضة المسلحة في الرابع من أغسطس، بحسب ما ذكرت المنظمة الحقوقية التي أكدت أن تلك هي أكبر الجرائم التي اقترفها جهاديون مقاتلون معارضون في سورية منذ بدء النزاع قبل أكثر من سنتين.

وأضاف الائتلاف في بيانه أنه "لن يتهاون مع مرتكبي الخروقات، وستتم محاسبة كل من شارك وتورط فيها أو دعمها أو غطى عليها، من خلال محاكمات عادلة تتم أمام قضاء نزيه، ولن تطال المحاسبة العناصر التابعين للنظام فقط، بل وكل من يدعون العمل تحت راية الثورة". وأخذ الائتلاف على هيومن رايتس ووتش إغفالها في التقرير الإشارة إلى "الجهود الحثيثة والمستمرة التي تبذلها المكاتب والهيئات التابعة (للائتلاف) بالتعاون مع قيادة أركان الجيش السوري الحر من أجل فرض الأمن وسيادة القانون" في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، مؤكدا ان هذه الجهود نجحت في غالبية هذه المناطق.

ويستند تقرير المنظمة غير الحكومية، الواقع في 105 صفحات، إلى تحقيقات ميدانية ومقابلات أجرتها هيومن رايتس ووتش مع 35 شخصا، بينهم ناجون من الهجوم الذي شنه المقاتلون في الرابع من أغسطس على عشر قرى علوية.

ومن بين القتلى الذين سقطوا في الهجوم أو أعدموا 57 امرأة و18 طفلا، بحسب منظمة هيومن رايتس ووتش التي نشرت لائحة بأسماء هؤلاء الضحايا. وتم قتل 67 شخصا أعزل من السلاح كانوا يحاولون الهرب، بحسب المنظمة التي جمعت معلومات تظهر أن الأمر يتعلق بمدنيين غير مقاتلين.

وأوضحت المنظمة، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، أن ما لا يقل عن 20 مجموعة شاركت في العملية التي أدت إلى احتلال هذه القرى العشر، ثم ما لبثت القوات النظامية أن استعادتها في 18 أغسطس.

وأبرز هذه المجموعات "دولة الإسلام في العراق والشام" و"جبهة النصرة" المرتبطتان بتنظيم القاعدة.

وذكرت المنظمة أن "دولة الإسلام في العراق والشام" و"جيش المهاجرين والأنصار" مازالا يحتجزان أكثر من 200 مدني كرهائن، معظمهم من النساء والأطفال.

حمّل إسلاميي مصر وتونس مسؤولية خسائرهم السياسية

الظواهري يحث الجهاديين في سورية على التوحد خلف هدف إقامة دولة إسلامية

عواصم ـ وكالات: حث أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة الجهاديين في سورية على الترفع عن الولاء للتنظيمات والأحزاب والتوحد خلف هدف إقامة دولة إسلامية.

ودعا الظواهري في تسجيل صوتي منسوب له ـ حسبما ذكرت شبكة «ايه بي سي» الأميركية امس ـ المعارضين للنظام السوري إلى تجنب عقد صفقات مع الغرب والجماعات العلمانية.

ولفتت الشبكة الأميركية إلى ظهور مجموعتين مرتبطتين بتنظيم القاعدة في سورية هما جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية والشام، وكل منهما من الموالين للظواهري.

الى ذلك اعتبر الظواهري ان الاسلاميين الذين وصلوا الى السلطة عبر الانتخابات في مصر وتونس مسؤولون جزئيا عن خسائرهم السياسية الاخيرة متهما اياهم بأنهم متصالحون جدا مع خصومهم.

وتحدث الظواهري اساسا عن بلده مصر، حيث قال ان السلطات المدعومة من الجيش تقوم بحرب على الاسلام بأمر من الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال الظواهري في الشريط الذي نقله ايضا موقع سايت الاميركي المتخصص في متابعة المواقع الاسلامية المتطرفة إن «الغلظة والقسوة والفظاظة» في تعامل الجيش المصري مع انصار مرسي «تثبت مدى حقد العسكر العلمانيين المتآمرين وأحلافهم من أعداء الاسلام على كل من ينتسب له»، مشددا على ان «العسكرية العلمانية وأحلافها وأعداء الاسلام يريدون أن يستأصلوا كل من يرفع شعار الإسلام».

واعتبر الظواهري ان الصراع بين قوات الامن وانصار مرسي هو «صراع ضد الاسلام، صراع ضد الشريعة، صراع ضد الاقرار بحق المولى سبحانه في التشريع، صراع ضد استقلال الامة المسلمة وصراع ضد قيام الخلافة».

ودعا الظواهري المصريين المسلمين الى «ان يتصدوا لهذا التحالف الأميركي الاسرائيلي العلماني الصليبي التي تقوده العلمانية العسكرية (...) ليخلصوا مصر من هذه العصابة المجرمة التي قفزت على الحكم بالحديد والنار واستغلت تنازل بعض الفئات في لهثها وراء سراب التوافق الموهوم».

واشنطن تؤكد رفضها للعنف ضد المدنيين في سورية أياً تكن الجهة المرتكبة

مجلس الأمن يجيز إنشاء بعثة مشتركة لإتلاف الكيماوي

الأمم المتحدة: أحرزنا تقدماً في التحقق من الترسانة السورية

عواصم ـ وكالات: أجاز مجلس الأمن الدولي أمس الأول إنشاء «بعثة مشتركة» بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ترمي الى التخلص من الترسانة النووية السورية بحسب ديبلوماسيين.

وأرسل رئيس المجلس لشهر أكتوبر سفير اذربيجان اغشين مهدييف رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «تجيز انشاء البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، كما اقترح» بان بنفسه في تقرير أخير.

وجاء في الرسالة «ان مجلس الأمن يجيز انشاء بعثة مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية كما هو مقترح».

وأوصى بان كي مون في تقرير رفعه الى مجلس الأمن الدولي الاثنين بإنشاء «بعثة مشتركة» بين الهيئتين تشمل مائة عنصر وتتخذ مقرا في دمشق مع قاعدة خلفية في قبرص ويديرها «منسق مدني خاص».

وبحسب مصادر في الأمم المتحدة فإن الأمين العام للأمم المتحدة اختار سيغريد كاغ لتيعيينها في منصب «المنسقة المدنية الخاصة» لهذه اللجنة المشتركة. وتشغل كاغ حاليا منصب مساعدة الأمين العام لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية. و«البعثة المشتركة» مكلفة بإتلاف الأسلحة الكيميائية السورية من الآن وحتى 30 يونيو 2014.

وسيكون هدفها «تنفيذ اول مهمة من هذا النوع في تاريخ المنظمتين»، كما قال بان كي مون من دون ان يخفي المخاطر التي تنتظر أعضاء البعثة، مشيرا الى ان «البعثة ستضطر لعبور خطوط جبهة وفي بعض الحالات الأراضي التي تسيطر عليها مجموعات مسلحة رافضة لهذه البعثة المشتركة».

الى ذلك، أفادت الأمم المتحدة أمس الأول بإحراز «تقدم جيد» في التحقق من المعلومات المقدمة من قبل الحكومة السورية حول ترسانة الأسلحة الكيماوية.

وقالت الأمم المتحدة في بيان لها: «في نهاية الأيام العشرة الأولى من العمليات على الأرض، تفقدت فرق التفتيش 3 مواقع والخطط جارية لإجراء مزيد من الزيارات لمواقع أخرى».

وبدأ فريق مشترك من الأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية الأسبوع الماضي مهمة تدمير الأسلحة الكيماوية ومرافق إنتاجها كجزء من خطة روسية أميركية يدعمها قرار مجلس الأمن الدولي بتخليص سورية من مخزونها من الأسلحة الكيماوية. وقالت الأمم المتحدة إن مجموعة ثانية من مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية وموظفي الدعم التابعين للأمم المتحدة وصلت إلى العاصمة دمشق، ليصل بذلك عدد الخبراء المكلفين بمهمة التفتيش عن الأسلحة إلى نحو 60 شخصا.

وأضاف البيان ان خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة أشرفوا أيضا على قيام القوات السورية بتدمير جزء من مخزونها من الذخائر وكذلك بعض مرافق انتاج الأسلحة الكيماوية.

وقال أحمد أوزومكو، مدير منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية، إن المفتشين يعتزمون زيارة 20 موقعا في البلاد.

ووصف أوزومكو الموعد النهائي لتفكيك ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية بحلول منتصف عام 2014 بأنه «ضيق للغاية».

في سياق آخر، أكدت الولايات المتحدة رفضها للعنف ضد المدنيين في سورية أيا تكن الجهة المرتكبة سواء القوات الحكومية او المعارضة.

وطلب من نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف خلال مؤتمر صحافي التعليق على ما ورد في تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش».

وأشارت إلى ان هذا التقرير يوثق انتهاكات خطيرة ارتكبتها بعض مجموعات المعارضة خلال أوائل أغسطس بغية تحرير قطعة من الأرض من سيطرة النظام السوري.

صورة أرشيفية لفريق تفتيش تابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سورية في أغسطس الماضي (أ.ب)

معتقلون يحرقون ملابسهم لطهي الخبز في سجن حلب

العربية.نت: كشف تقرير صادر عن المكتب الإعلامي للائتلاف السوري عن ظروف وحشية يتعرض لها المعتقلون في سجن حلب المركزي، كما ينقل معاناتهم اليومية التي وصلت الى حرق ملابس السجن لطهي طحينة الخبز.

ويذكر التقرير تفاصيل أحداث ومعاناة السجناء والفظائع التي تحدث فيه، حيث يسقط القتلى فيه يوميا إما بالإعدام أو بالمرض أو بالجوع.

وتم إعداد هذا التقرير الذي نشرت «العربية. نت» نسخة منه، بناء على شهادات سجناء لازالوا إلى اليوم في السجن، وبعضهم قد يكون قتل أثناء كتابة التقرير، وكذلك من خلال متابعة ذوي الضحايا والنشطاء وتقارير منظمات حقوق الإنسان.

ويقع سجن حلب المركزي على طرف مدينة حلب، المدينة الثانية في سورية، وهو سجن مدني يتبع رسميا لوزارة الداخلية، ويضم ما يقارب 4500 سجين، بينهم سجناء سياسيون ومنشقون عسكريون، لكن هذا السجن أصبح معقلا للجيش والشبيحة، ثم تحول إلى معتقل رهيب منذ أن بدأت معارك تحرير حلب.

ويحكي سجن حلب جزءا من معاناة السوريين الفظيعة، وكيف أصبح مجرد غرف لانتظار الموت الذي أصبح أمنية للسجناء فيه، فقد قتل وأعدم فيه ما يقارب الـ 150 سجينا بالرصاص أو بالتعذيب، كما مات فيه عشرات المرضى لقلة الدواء والغذاء.

وفي منتصف شهر مايو الماضي، استطاع الجيش الحر طرد القوات النظامية من مبنى توسعة غير مكتمل للسجن، وأحدث فتحة في الجدار المحيط بالسجن الرئيسي.

وقام أكثر من 750 مقاتلا من الثوار وفصائل من الجيش الحر منها حركة أحرار الشام ولواء التوحيد بشن هجوم واسع على السجن وقد سيطروا على البناء الجديد فيه بعد تدمير البوابة الرئيسية، ولكنهم أجبروا على وقف الهجوم بعد قيام القوات النظامية بإطلاق النار على نزلائه وإلقائهم من النوافذ.

ومضى عام على إغلاق الغرف ومنع الزيارات والتنفس في سجن حلب، وفرض قوانين غاية في الصعوبة، وزيادة وتيرة التعذيب.

وتم تخفيض الطعام التدريجي عقب عصيان يوليو 2012، وما أعقبه في نفس العام في ديسمبر من إطلاق الرصاص على الجناح السياسي، وإيقاع جرحى وفرض قوانين أشد صرامة، والتضييق الكبير على السجناء.

ومنذ ذلك الوقت أيضا تم توقيف أدوية المرضى وتوقيف عرض الموقوفين على المحاكم وعدم إخراج من أنهى مدة سجنه من السجن، وتخفيض الطعام من وجبتين لوجبة واحدة.

ومع بداية الشهر الرابع من 2013، وإعلان معركة تحرير السجن التي جاءت ردا على جرائم الجيش المتواجد في السجن بحق القرى والمناطق المجاورة من قصف وقنص، بدأت مرحلة جديدة، حيث توقفت إدارة السجن عن توزيع الخبز واكتفوا بكأس من الأرز المسلوق وزادت وتيرة التعذيب بشكل كبير.

ومع مرور الأيام، حرم السجناء من الطعام، ومنحوا بدلا من ذلك حفنة طحين يومية تزن 150 غراما، اضطر السجناء من أجل خبز الطحين، إلى حرق ثيابهم وأغطيتهم ليبقوا أشباه عراة.

وأصبح الجيش والشرطة يطلقون النار بشكل متكرر على السجناء ويوقعون قتلى وجرحى لاتهام الثوار بذلك، وكانت أشد مجزرة بتاريخ 2013/5/22 حيث ارتكبت مجزرة فظيعة بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة ذهب ضحيتها ما يزيد على 60 قتيلا وأكثر من 100 جريح، وقتل الكثير من الجرحى بسبب عدم العلاج وتكرر إطلاق النار المتعمد عدة مرات.